بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس التاسع عشر

الاستغاثة

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

معنى الاستغاثة: اذا وقع انسان في شدة لايستطيع . وحده . التغلب عليها، أو توقّع أن يصيبه مكروه لايقدر على دفعه، فقد ينادي غيره لينقذه مما وقع فيه فعلاً، أو ليدفع عنه المكروه الذي يتوقعه، ويخاف مجيئه.

ومن الأمثلة: مناداة الغريق حين يشرف على الموت؛ فيصرخ: (يا لَلناس للغريق). ومناداة الحارس زملاءه حين يرى جمعاً من الأعداء مقبلاً فيرفع صوته: (يا للحرّاس للأعداء).

فهذه المناداة لطلب العون والمساعدة هي التي تسمى: (الاستغاثة)؛ ويقال في تعريفها إنها: «نداء موجّه إلى من يخلّص من شدة واقعة بالفعل، أو يعين على دفعها قبل وقوعها».

أُسلوب الاستغاثة . على الوجه السالف . أحد أساليب النداء. ولا يتحقق الغرض منه إلّا بتحقق أركانه الثلاثة الأساسية؛ وهي: حرف النداء(يا)، وبعده . في الأغلب . : (المستغاث به)؛ وهو المنادى الذي يطلب منه العون والمساعدة. ويسمى أيضاً: (المستغاث)، ثم: (المستغاث له) وهو الذي يطلب بسببه العون.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

[الاستغاثة]:

فصل ويقول المستغيث: (يا للهِ للمسلمين) بفتح لام المستغاث به، إلّا في لام المعطوف الّذي لم يتكرّر معه (ياء) نحو (يا زيداً لِعَمرٍو).

من أقسام المنادى المستغاث به.

وهو: كل اسم نودي ليخلص من شدّة، أو يعين على دفع مشقة.

ولا يستعمل له من حروف النداء إلّا (يا) خاصّة، والغالب استعماله مجروراً بلام مفتوحة،وهي متعلقة بـ :

. (ياء) عند ابن جني، لما فيها من معنى الفعل.

. وعند ابن الصّائغ وابن عصفوربالفعل المحذوف، وينسب ذلك إلى سيبويهِ.

وقال ابن خروف: وهي زائدة فلا تتعلّق بشيء.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وذكر **المستغاث له** بعده مجروراً بلام مكسورة دائماً على الأصل، وهي حرف تعليل، وتعلقها بفعل محذوف، وتقديره: أدعوك لكذا، وذلك كقول عمر، رضي الله عنه، (يا لله للمسلمين) بفتح اللّام الأُولى وكسر الثّانية، وإذا عطفت عليه مستغاثاً آخر، فإن أعدت (يا) مع المعطوف فتحت اللّام.

قال الشّاعر:

يا لَقومي ويا لَأمثالِ قومي *** لأُناسٍ عُتوُّهُم في ازدِيادِ

وإن لم تُعِد (يا) كسرت لام المعطوف، كقوله:

يَبكيكَ ناءٍ بعيدَ الدّارِ مُغتربٌ *** **يا لَلكُهُولِ ولِلشُّبانِ** لِلعجبِ

وللمستغاث به استعمالان آخران؛

أحدهما: أن تلحق آخره ألفاً، فلا تلحقه حينئذٍ اللّام من أوله، وذلك كقوله:

يا يزيداً لآمِلٍ نيلَ عزٍ *** وغنىً بعدَ فاقةٍ وهوانِ

والثّاني: أن لا تدخل عليه اللّام من أوله، ولا تلحقه الألف من آخره، وحينئذٍ يجري عليه حكم المنادى؛ فتقول على ذلك: (يا زيدُ لِعمرٍو) بضم (زيدُ) و(يا عبدَ اللهِ لِزيدٍ) بنصب (عبد الله) قال الشّاعر:

ألا يا قومُ لِلعجبِ العجيبِ *** ولِلغفلاتِ تَعرِضُ لِلأريبِ

النادب: (وازيدا)، (وا أمير المؤمنينا)، (وا رأسا)، ولك إلحاق الهاء وقفاً.

المندوب: هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه؛ فالأول كقول الشّاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

حُمّلتَ أمراً عظيماً، فاصطبرتَ *** وقمتَ فيهِ بأمرِ اللهِ يا عُمَرا

والثّاني كقول المتنبي:

واحرَّ قلباهُ ممن قلبهُ شَبِمُ *** وَمَن بجسمي وحالي عندهُ سقمُ

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)